مختلِف لتصنع اختلافًا

مختلِف لتصنع اختلافًا، جزء 9 – صلِّ بلجاجة

د. ديفيد بلات

15 \ 10 \ 2006

لو كان معاكو كتابكو المقدسة، ويا ريت يكون معاكو، تعالوا نروح لسِفر الأعمال. اللي حافظ الآية دي يقولها معايا، أعمال 2: 42، *"وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ."*

بقالنا مدة بنتأمل في صورة الكنيسة الأولى وإيه اللي خلاهم مختلفين، ومواظبتهم على الكلمة ومركزيتها في عبادتهم، ومواظبتهم على الاهتمام ببعض بتفاني، وعلى الشركة. كانوا بيواظبوا على كسر الخبز؛ العشاء الرباني، وكان في قلب عبادتهم. بعد كده مكتوب إنهم كانوا بيواظبوا على الصلاة.

اللي هانتكلم فيه المرة دي والمرة اللي بعدها، هو إن الصلاة كانت مصدر الحياة للكنيسة الأولى، إنها كانت الهوا اللي بيتنفسوه كل يوم، إنها كانت المركز، كانت قوة الدفع لكل حاجة بيعملوها. وأنا شايف إن من أمراض الكنيسة الإنجيلية العصرية، خصوصًا في أمريكا، هو إننا أخدنا الحاجات الأساسية اللي كانت في الكنيسة الأولى وخليناها فرعية في الكنايس حاليًا. خدنا الحاجات اللي كانت الكنيسة بتعتبرها أساسية وخليناها كماليات، خلينا الصلاة تبقى برنامج اختياري لمجموعة من المؤمنين الأمناء، مع إنها هي القوة الدافعة لأي حاجة بتعملها الكنيسة.

احنا النهاردة هانتأمل في سِفر الأعمال، اللي فيه صلوات أكتر من أي سِفر تاني في العهد الجديد، وهانشوف ازاي إن حياة الصلاة في الكنيسة كانت بتبان أكتر كل ما كان الإنجيل ينتشر. هانستخدم كام قصة كأساس لكلامنا.

لكن عايز نبتدي في الأول ب3 آيات. جهز قلمك وحط خط أو اكتب ملاحظات عن حياة الصلاة في الكنيسة الأولى في سِفر الأعمال. تعالوا نفتح أعمال 1: 14. عايزكو في البداية تشوفوا 3 أحداث بيقول فيهم الكتاب المقدس إن الكنيسة كانت بتواظب على الصلاة. مكتوب في أعمال 1: 14، *"هؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ."* نفس الكلمة هنا هي اللي الكاتب بيستخدمها في أعمال 2: 42. نَص الصلاة نفسه مكتوب في آخر الأصحاح.

بعدين تعالوا لأعمال 6: 4. خلي صباعك على المكان الأولاني. هانقلب في الكتاب كتير النهاردة. هانبدأ من أعمال 6: 3 عشان نفهم الصورة كويس. هم هنا كانوا بيصلوا عشان يختاروا ناس يبقوا شمامسة. احنا درسنا الفقرة دي قبل كده. *"فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَال مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ*

الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هذِهِ الْحَاجَةِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَنُواظِبُ عَلَى الصَّلاَةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ." هو ده التعبير اللي بنشوفه بيوصف حياة الصلاة في الكنيسة الأولى.

عايزين نفكر النهاردة يعني إيه إنهم كانوا بيواظبوا على الصلاة. يعني إيه كانوا بيواظبوا على الصلاة؟ ولأن فيه أكتر من 30 مرة في سفر الأعمال بنلاقي صلوات، فماعندناش وقت ندرسهم واحدة واحدة دلوقتي. لكن عايز أوريكو قصتين أعتقد إنهم بيدونا مثل للصلاة وبيوضحوا أولوية الصلاة في الكنيسة الأولى.

تعالوا نروح لأعمال 4. عايز أقرا لكو القصة دي. الموقف هنا هو إن الكنيسة بتواجه الإضطهاد لأول مرة. جابوا التلاميذ قدام الناس اللي بيحاكموهم، وهددوهم. مكتوب في عدد 23، *"وَلَمَّا أُطْلِقَا أَتَيَا إِلَى رُفَقَائِهِمَا وَأَخْبَرَاهُمْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ. فَلَمَّا سَمِعُوا، رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللهِ."* عايزكو تسمعوا صلاة الكنيسة المضطهَدة في أعمال 4. تخيلوا نفسكو إنكو بتتعرضوا للاضطهاد والتهديد. ده اللي المفروض نيجي ونصليه. *"أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنْتَ هُوَ الإِلهُ الصَّانِعُ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، الْقَائِلُ بِفَمِ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الأُمَمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟ قَامَتْ مُلُوكُ الأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. لأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلاَطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعَ أُمَمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ، لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعَيَّنَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ. وَالآنَ يَارَبُّ، انْظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عَبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلاَمِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلْتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ». وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعْزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلاَمِ اللهِ بِمُجَاهَرَةٍ."*

تعالوا نروح دلوقتي لأعمال 12. القصة دي والقصة اللي في أعمال 4 قصتين أساسين هانرجع لهم كل شوية. بصوا على أعمال 12، قصة عظيمة عن الكنيسة وهي بتصلي في سِفر الأعمال. اسمعوا المكتوب. لوقا بيقول، "وَفِي ذلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسِيئَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ." أدي قدامنا موقف اضطهاد تاني. *"فَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ."* يعني قطعوا راس يعقوب. *"وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ، عَادَ فَقَبَضَ عَلَى بُطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفَطِيرِ. وَلَمَّا أَمْسَكَهُ،"* يقصد بطرس. *"وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرَابِعَ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاوِيًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفِصْحِ إِلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ بُطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السِّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا"* إيه؟ *"صَلاَةٌ بِلَجَاجَةٍ إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِهِ."* بصوا اللي حصل بعد كده. *"وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ، كَانَ بُطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرِيَّيْنِ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حُرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السِّجْنَ."* تعالوا نقف هنا شوية. بطرس هنا كان قرب يقابل نفس مصير يعقوب، ويقطعوا راسه. بنلاقيه قاعد في السجن. أكيد احنا متوقعين إن دي

أكتر ليلة مش هايعرف ينام فيها. بس بطرس كان غرقان في النوم، ويمكن بيطلع أصوات وهو نايم في السجن. مش قاعد يفتكر خطة فيلم *الهروب*، ولا بيفكر في الممثل تشاك نوريس Chuck Norris وهو بيتخلص من المواقف الصعبة. بطرس نايم في سابع نومة. هو ده الموقف اللي قدامنا هنا. شايفين سلام الله؟ شايفين سلام الله وسط السجن؟ اسمعوا اللي حصل. ومن أول هنا الموقف بيبقى غريب.

"وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ، وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَضَرَبَ جَنْبَ بُطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلاً: «قُمْ عَاجِلاً!». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ." فاهمين اللي حصل؟ فيه ملاك دخل الزنزانة، ودخلته كانت رهيبة طبعًا. بتلاقي نور أبيض بيشع في الزنزانة، ومشهد عظيم بيحصل قدامنا. وبطرس عامل إيه؟ كان نايم. فراح الملاك خبطه في جنبه. اصحي يا ابني! اصحى! قوم من النوم!

فصحي بطرس، والملاك قال له في عدد 8، *"تَمَنْطَقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ."* ودي نصيحة ممتازة. بطرس كان جاهز يخرج، فقال له الملاك: لأ، البس الأول يا بطرس. الناس هايحكوا القصة دي لمدة 2000 سنة جاية، مش عايزينك تبقى من غير هدومك في نص الشارع. *"فَفَعَلَ هكَذَا. فَقَالَ لَهُ:«الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتْبَعْنِي»."* وكأن الملاك في الوقت ده بص الناحية التانية كده وقال، "ياه ده الراجل ده غلبان قوي."

"فَخَرَجَ يَتْبَعُهُ. وَكَانَ لاَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَاسِطَةِ الْمَلاَكِ هُوَ حَقِيقِيٌّ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا." بطرس كان زي اللي لسة دايخ. *"فَجَازَا الْمَحْرَسَ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ، وَأَتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ ذَاتِهِ، فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زُقَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلاَكُ. فَقَالَ بُطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ،"* حاجة ظريفة قوي! بطرس كان بطيء شوية هنا. الملاك صحاه، ومشي من بين الحراس، وبقى بعد السجن بشارع، وفي الآخر اكتشف إن فيه حاجة حصلت.

"فَقَالَ بُطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ:«الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلاَكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ». ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوحَنَّا الْمُلَقَّبِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ. فَلَمَّا قَرَعَ بُطْرُسُ بَابَ الدِّهْلِيزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رَوْدَا لِتَسْمَعَ. فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بُطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بُطْرُسَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْبَابِ."

حطوا نفسكو مكان بطرس. انت أدركت دلوقتي إنك بقيت سجين هارب وهربت من السجن. وانت في وسط الشارع لوحدك. وعايز تدخل. وعرفت الكنيسة بتصلي فين، خبطت على الباب، وجت رودا. كانت

فرحانة جدًا لدرجة إنها سابته يخبط على الباب وجريت عشان تقول للموجودين إيه اللي حصل. فرجعت وقالت لهم، "بطرس بيخبط على الباب."

عدد 15، "فَقَالُوا لَهَا:«أَنْتِ تَهْذِينَ!». وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هكَذَا هُوَ. فَقَالُوا:«إِنَّهُ مَلاَكُهُ!»." فاهمين اللي حصل؟ الكنيسة متجمعة عشان يصلوا عشان بطرس. دخلت رودا وقالت لهم، "بطرس بيخبط على الباب." فقالوا لها، "اسكتي يا رودا، احنا بنصلي عشان بطرس." وكملوا صلاة. فقعدت رودا تقول، "بطرس برة، بطرس بره." فقالوا لها، "لو مابطلتيش تقاطعينا، الله مش هايستجيب صلاتنا. يا رب، بنصلي لك عشان بطرس." وأخيرًا اتفقوا كلهم وراحوا للباب.

عدد 16، *"وَأَمَّا بُطْرُسُ فَلَبِثَ يَقْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا. فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ:«أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالإِخْوَةَ بِهذَا». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ الْعَسْكَرِ: تُرَى مَاذَا جَرَى لِبُطْرُسَ؟ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَحَصَ الْحُرَّاسَ، وَأَمَرَ أَنْ يَنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَقَامَ هُنَاكَ. وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصَّيْدَاوِيِّينَ، فَحَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعْطَفُوا بَلاَسْتُسَ النَّاظِرَ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمُصَالَحَةَ لأَنَّ كُورَتَهُمْ تَقْتَاتُ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ. فَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَبِسَ هِيرُودُسُ الْحُلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلْكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ. فَصَرَخَ الشَّعْبُ:«هذَا صَوْتُ إِلهٍ لاَ صَوْتُ إِنْسَانٍ!» فَفِي الْحَالِ ضَرَبَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ لأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ للهِ، فَصَارَ يُأْكَلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ. وَأَمَّا كَلِمَةُ اللهِ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزِيدُ."* خليك دايمًا في صف الله.

دول صورتين عن الصلاة في الكنيسة الأولى. خلوا الصورتين دول أساس، وتعالوا نلف في جولة في سِفر الأعمال عشان نشوف يعني إيه نواظب على الصلاة. وعايزين نسأل كام سؤال. يمكن يبانوا سهلين بزيادة، لكن أعتقد إننا مش بنحب ننتبه لهم.

أول سؤال، كانوا بيصلوا لمين؟ وده سؤال كبير. الناس في كل مكان في العالم حاليًا بيصلوا. المسلمين بيصلوا والهندوس بيصلوا. فيه ناس كتير بيصلوا. احنا بنصلي لمين؟ إيه اللي بيخلي الله اللي في الكتاب المقدس مختلف عن التانيين؟

تعالوا نشوف صفتين. رقم 1، احنا بنصلي لله المهيمن على كل شيء في العالم. الله المهيمن على كل شيء في العالم. معنى إن الله مهيمن هو إنه بيتحكم في كل شيء في العالم. هو عنده خطة وهايحقق

خطته. هو ده معنى سيادة الله. مكتوب في مزمور 24: 1، *"لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا."* العالم وكل اللي عايشين فيه مِلك الرب. الله مهيمن. مزمور 22 بيقول إن كل المُلك والسلطان والسيادة للرب. مزمور 47 بيقول إن كل ملوك الأرض مِلك للرب. مش برضو ده شيء كويس لما تكون بتتفرج على الـــ سي إن إن CNN أو قناة فوكس للأخبار Fox News وتشوف اللي بيعمله القادة في العالم، وتفتكر إن كل واحد من القادة دول هو بالكامل تحت سلطان الله؟ مزمور 66 بيقول إن كل الأرض بتسجد للرب.

فيه هنا كلام مهم جدًا. لما تيجي لأعمال 4 وعدد 24 والكنيسة الأولى بتحني راسها وتصلي وسط الإضطهاد، شفتوا بيبتدوا ازاي؟ مابيقولوش "أيها الإله العزيز،" لأ، بيقولوا، "أيها السيد،" يا اللي عندك السلطان على كل شيء. وده كان مهم بالنسبة لهم. لما تكون بتقابل اضطهاد من كل مكان، لما يكونوا بيهددوا عيلتك، لما يكونوا بيهددوا الكنيسة، ارفع عينك وشوف إن الله مسيطر، وإن عنده خطة وهايحققها بالرغم من كل ده. عشان كده بنلاقيهم في باقي الصلاة بيقتبسوا من مزمور 2 وبيتكلموا عن يسوع وإنه اتصلب على إيدين نفس الناس. وقالوا إيه؟ قالوا إن اللي حصل مع يسوع حصل لأنك انت يا رب اللي كنت عايز كده. موت يسوع على الصليب ماكانش صدفة. مفيش حاجة بتحصل في حياتنا صدفة. كل شيء تحت يد الله السيد. نفس الموضوع في أعمال 12. بنلاقي الكنيسة والعالم ضد بعض. بنلاقي الملك هيرودس بكل قوته، وبطرس في السجن، وصلاة الكنيسة الضعيفة، وماعندهمش قوة غير قوة الصلاة. وإيه اللي حصل؟الله أظهر عظمته. الله هو بطل القصة في أعمال 12، مش بطرس. بطرس مابيظهرش كتير بعد كده في سِفر الأعمال. الله هو البطل. الله بيبين سيادته، وإنه هو المسيطر مش هيرودس. عايزكو تفكروا ازاي الكلام ده بيأثر على طريقة صلاتنا. مش برضو حاجة جميلة لما تعرف إن الله اللي بنعبده هنا هو المسيطر على كل العالم؟ يا اخواتي، لما يكون جوازك بينهار، لما يوصل السرطان لآخره، لما تكون الأحوال في الشغل أو البيت مش مريحة، ومش مفهومة، خليك عارف إنك تقدر تنزل على ركبك وتبص لفوق وتشوف إن الله لسة على العرش وهو دايمًا المتحكم، وإن مفيش حاجة في حياتنا بتحصل صدفة. فهمتوا؟ كان الاضطهاد في أعمال 4 و12 قوي جدًا. ماكانش فيه حاجة يقدروا يعملوها من غير سلطان الله. ودي أخبار سعيدة لاخواتنا اللي في سجون الصين وكوريا الشمالية. دي أخبار سارة للي اتفرقوا بعيد عن عائلاتهم، ويمكن مايشوفوهمش تاني، يقدروا يبصوا في عين اللي بيضطهدوهم وهم

عارفين إن مفيش حاجة اللي بيضطهدهم يقدر يعملها من غير سماح يد الله المسيطر واللي في الآخر هايحقق خطته.

الله مهيمن على كل شيء في العالم. وده أثَّر على صلواتهم اللي بنشوفها طول سِفر الأعمال. لما نوصل لأعمال 16 بنلاقيهم بيصلوا إن الناس يآمنوا بالمسيح وبيصلوا إن عيون الناس تنفتح على الخلاص. الله المهيمن هو اللي بيفتح عيون الناس عشان يشوفوا نعمته ورحمته فييجوا للمسيح.

في أعمال 18، بولس كان بيصارع في كورنثوس، ودي مدينة صعبة. كان عنده مشاكل وكان بيفكر إنه يمشي من هناك. في أعمال 18: 9–11 جاله يسوع وقال له، يا بولس، خليك في مكانك وكمل كلامك. ماتسكتش. بصوا ليه. *"لأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هذِهِ الْمَدِينَةِ."* هي دي سيادة الله. قال له، يا بولس، أنا ليَّ ناس في المدينة دي هايآمنوا بيَّ. خليك عندك وبشرهم. فعمل بولس كده. والعدد اللي بعده بيقول إن في سنة ونُص آمن ناس كتير بالمسيح. شيء جميل! أنا مقتنع إن الله ليه ناس في برمينجهام Birmingham وعايز يفتح عنيهم على الخلاص. الله يقدر. وعايز يستخدمنا في العمل ده. خليك عارف إن الله ليه ناس في المدينة دي من ضمن البليون شخص اللي ماسمعوش عن اسم يسوع والله عايز يجذبهم ليه، وهايفتح عينيهم على الخلاص وهاينفذ الكلام ده بينا. الله فعلاً إله يستحق الصلاة.

أنا فاكر لما كنت في شرق آسيا، وأنا قلت لكو قبل كده عن الكنايس اللي في البيوت اللي تحت الأرض. أول مرة رحت هناك، كنت أنا وباقي الفريق بتاعنا، ومراتي هيذر Heather، في الجامعة في منطقة محرومة من الإنجيل، وفيها ناس كتير ماسمعوش باسم يسوع، وكنا بنشاركهم بالبشارة بطريقة مستخبية شوية. وبنينا صداقات كتير. وكان فيه بنت كانت هيذر Heather قعدت معاها وقت طويل. لكن وصلنا لنهاية الأسبوع بتاعنا وكنا في اليوم ده بنلم شنطنا وماحدش آمن بالمسيح. شفنا الرب وهو بيعمل حاجات رائعة في الكنايس اللي في البيوت اللي تحت الأرض، لكن كان نفسنا نشوف حد يرجع للمسيح. كنا بنصلي طول الأسبوع، يا رب افتح عنين الناس على الخلاص. يا رب، احنا عارفين إن في الجامعة دي فيه ناس انت بتجتذبهم لشخصك. وفي آخر يوم لينا، كنا الصبح، وكان فيه فريق تاني جايين يكملوا اللي كنا بنعمله وكانوا متجمعين في أوضة في المبنى. واحنا خارجين من الأوضة وبنلبس الشنط عشان نمشي، فلقينا البنت اللي كانت هيذر Heather قضت معاها وقت طويل، جاية تجري علينا. لقيناها بتقول: "أنا عايزة أسلم حياتي للمسيح. عايزة أسلم حياتي للمسيح." ففرحت هيذر Heather قوي وخدتها على جنب

واتكلمت معاها وقعدوا يصلوا. وسلمت حياتها للمسيح. فقعدت وأنا فرحان جدًا. واحنا قاعدين مستنيين عشان نمشي، كان الفريق اللي لسة واصل بياخدوا خلوتهم. ماكانوش عارفين إيه اللي بيحصل بره. بس سمعتهم وهم بيقروا من كلمة الله. عارفين كانوا بيقروا إيه؟ مزمور 46: 10، "كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللهُ. أَتَعَالَى بَيْنَ الأُمَمِ، أَتَعَالَى فِي الأَرْضِ." الله عنده خطة وهايحققها. الله هو المهيمن على كل الأرض، الله إله يستحق الصلاة.

مش بس الله مهيمن، لكن ثانيًا هو الله اللي بيدبر كل احتياجاتنا. الله بيدبر كل احتياجاتنا. عايز أوريكو سر كانت الكنيسة الأولى عارفاه وأثر على طريقة صلاتهم ولازم نعرفه. افتحوا أعمال 17. عايز أوريكو آية مش بتتكلم عن الصلاة بطريقة مباشرة، بس بتعلمنا حاجات كتير عن الصلاة وعن وجهة نظر الكنيسة الأولى في الصلاة. افتحوا أعمال 17. الموقف هنا إن بولس كان بيتكلم في مكان اسمه أريوس باغوس، كانوا ناس قافلين على نفسهم ضد رسالة الإنجيل. اسمع قال لهم إيه في عدد 24 و25، *"الإِلهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لاَ يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ مَصْنُوعَةٍ بِالأَيَادِي،"* شايفين سيادة الله هنا؟ ده اللي بولس بيقوله هنا.

اسمعوا عدد 25 عن الله اللي بيدبر لنا كل احتياجاتنا. *"وَلاَ يُخْدَمُ بِأَيَادِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ."* خدتوا بالكو؟ تعالوا نشوف قد إيه الكلام ده ليه علاقة بالصلاة. هاقراهالكو مرة تاني، . *"وَلاَ يُخْدَمُ بِأَيَادِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ."*

أقول لكو السر اللي كانت الكنيسة الأولى عارفاه عن الصلاة. السر اللي كانوا عارفينه إن سر تمتُعنا بقوة الله في الكنيسة مش خدمتنا لله، لكن خدمة الله لينا. هاقولها لكو تاني. سر تمتُعنا بقوة الله في الكنيسة مش خدمتنا لله، لكن خدمة الله لينا. ماكانوش زمان في الكنيسة الأولى بيفكروا بطريقة إننا هانخرج وندبر احتياجات الله ونقوم بشغلته، لكن كانوا بيصلوا. كانوا بيواظبوا على الصلاة لأنهم كانوا عارفين إن الله هايقوم بعمله من خلالهم. ماكانوش بيقولوا هانخرج ونعمل أعمال عظيمة عشان ربنا. لكنهم كانوا بيسمحوا لله إنه يبين قوته فيهم. وإنه هو اللي هايدبر احتياجاتهم.

لما اتجمعوا سوا في أعمال 4، قالوا، يا رب احنا محتاجين شجاعة عشان نعلن كلمتك، والرب إداهم. وفي أعمال 12، قالوا، يا رب احنا محتاجينك تظهر خلاصك. دول قطعوا راس يعقوب. وأدي بطرس شكله

هايحصله. يا رب اعلن خلاصك، فالرب نفذ لهم اللي قالوه. يارب عايزينك تفتح العيون على الخلاص. والرب نفذ لهم اللي قالوه. يا رب عايزينك تخلي الكنيسة تنمو. والرب نفذ لهم اللي قالوه. الله دبر لهم كل احتياجاتهم عشان يحققوا مهمة الكنيسة. هي دي الثقة اللي عندنا في الصلاة، إننا لما نتقدم للرب، نثق إننا هاناخد اللي نطلبه لما نطلب منه إنه يدبر الاحتياجات عشان تتحقق أهدافه من خلالنا. الله هايدبر كل شيء. هو ده مفتاح الصلاة.

احنا ناس بنحب نكون معتمدين على نفسنا، وبيتهيألنا إننا ممكن نخرج ونعمل عمل الله لوحدنا. كده غلط. الصح إننا ننزل على ركبنا ونطلب من الله يعمل عمله من خلالنا. والله مستعد يدي. الله مستعد يدي كل واحد فينا. والله مستعد يدي كنيسة بروك هيلز Brook Hills، مستعد يسدد احتياجاتنا عشان نوَصَّل الإنجيل للعالم. أغلب الفقر اللي في صلاتنا نابع من إننا مش مصدقين إن الرب بيمنح نعمة زي ما بيقول. الله مستعد يدي. الكتاب بيقول إيه؟ *"لَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لأَنَّكُمْ لاَ تَطْلُبُونَ."* الله مستعد يدبر احتياجاتنا.

إذًا الله مهيمن على كل العالم ومستعد يسدد احتياجاتنا.

السؤال التاني، ليه صلوا؟ ليه احنا لازم نصلي؟ رقم 1، كانوا معتمدين بالكامل على قوة الله. مكتوب في أعمال 4: 33، *"وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ."* أخدوا قوة عظيمة من الرب. بصوا عايزكو تعملوا إيه. عايزين ناخد جولة سريعة، وممكن تحط خط تحت كام مرة صلوا فيها واكتب ملحوظات عن النتايج اللي حصلت.

مثلاً، تعالوا نبدأ بأعمال 1: 14. لسة قاريين الآية دي من شوية. مكتوب إيه؟ *"هؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ، مَعَ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ، وَمَعَ إِخْوَتِهِ."* ده اللي قدامنا في أعمال 1. بنلاقيهم مواظبين على الصلاة. وإيه النتيجة اللي بتحصل؟ أعمال 2: 1، الروح القدس حل بقوة. وقف بطرس ووعظ. وعلى أعمال 2: 42 لقينا أكتر من 3000 واحد سلموا حياتهم للمسيح. الموضوع كان يستاهل التجمع للصلاة.

بصوا على أعمال 3: 1. في يوم كان بطرس ويوحنا رايحين سوا الهيكل، في وقت إيه؟ أيوة الصلاة. كانوا رايحين في وقت الصلاة، حوالي الساعة 3 بعد الضهر. وإيه النتيجة اللي حصلت؟ راجل كسيح مشي لأول مرة في حياته. مكتوب في أعمال 4: 4 إن عدد اللي آمنوا بالمسيح زاد لـــ 5000 شخص. وكأنهم بيقولوا، يظهر إننا لازم نتجمع عشان نصلي. الموضوع باين عليه ماشي كويس.

تعالوا نروح لأعمال 6. بسبب بعض المشاكل جوة الكنيسة، بقت الصلاة موضوع جانبي في الكنيسة وابتدا الرسل يتشغلوا في أمور تانية كتير. فقالوا ياللا نعين شمامسة. لسة قارينها من شوية صغيرين في عدد 3، *"فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَال مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هذِهِ الْحَاجَةِ. 4وَأَمَّا نَحْنُ فَنُواظِبُ عَلَى الصَّلاَةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ."* فابتدوا يصلوا. مكتوب إيه في عدد 7؟ *"وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلاَمِيذِ يَتَكَاثَرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الإِيمَانَ."*
تعالوا نشوف حاجة تاني. أعمال 7: 59. ودي ممكن تكون أكتر فقرة باحبها. قدامنا إسطفانوس بيترجم. والحجارة عمالة تترمي عليه. فيعمل إيه؟ راح مصلي. أعمال 7: 59، *"فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ:«أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي». ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:«يَارَبُّ، لاَ تُقِمْ لَهُمْ هذِهِ الْخَطِيَّةَ». وَإِذْ قَالَ هذَا رَقَدَ. وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ."* لما كان إسطفانوس بيترجم، كان بيصلي عشان مين؟ شاول. وعلى نُص أصحاح 9 القشور وقعت من على عنين شاول. اتقابل مع المسيح وابتدا يبشر بالإنجيل بكل جرأة. الصلاة تنفع حتى لو كنت بتترجم.
تعالوا نكمل. أعمال 13: 1–3. كانوا متجمعين وبيصلوا. *"وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَةَ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ:"* وبعد كده بيقول أسماءهمُ. *"وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ:«أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا."*
يا اخواتي، دي كانت افتتاحية كل الحركة المرسلية في الكنيسة الأولى. بولس طلع رحلة، وبعدين رحلة تانية، وبعدين رحلة تالتة، واتبنت كنايس في المنطقة كلها لأنهم صلوا مع بعض والرب أرسلهم.
عايز أوريكو حادثة كمان. افتحوا أعمال 16: 25. *"وَنَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسِيلاَ يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا."* يعني تصلي حتى وانت بتترجم أو مسجون. *"فَحَدَثَ بَغْتَةً زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَتَّى تَزَعْزَعَتْ أَسَاسَاتُ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الأَبْوَابُ كُلُّهَا، وَانْفَكَّتْ قُيُودُ الْجَمِيعِ. وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ حَافِظُ السِّجْنِ، وَرَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَكَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ، ظَانًّا أَنَّ الْمَسْجُونِينَ قَدْ هَرَبُوا."* واضح إن بولس هنا اتعلم درس من أعمال 12. *"فَنَادَى بُولُسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً:«لاَ تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئًا رَدِيًّا! لأَنَّ جَمِيعَنَا هُهُنَا!». فَطَلَبَ ضَوْءًا وَانْدَفَعَ إِلَى دَاخِلٍ، وَخَرَّ لِبُولُسَ وَسِيلاَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ:«يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟» فَقَالاَ:«آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ»."* لسة من دقيقة واحدة كان الراجل ده بيضربهم ويسجنهم، كان عدوهم. فتصلي، ومرة

واحدة، في ثواني، تلاقي الراجل ده بيركع ويقول لك، " *مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟*" ازاي ده يحصل؟ ازاي تشوف قوة الله كده؟ لما تقع على وشك وتقول له، "يا رب احنا معتمدين بالكامل على قوتك. من غير قوتك مانقدرش نعمل حاجة." اتعلموا فين الكلام ده؟ فاكرين يسوع قال لهم إيه في يوحنا 15: 5؟ *"أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا."*

هل احنا مؤمنين فعلاً في كنيسة بروك هيلز Brook Hills إننا من غير الصلاة المخلصة وطلب قوة الرب، مانقدرش نعمل حاجة؟ هو ده الحق اللي في كلمة الله. من غير الصلاة، هانفضل نلف حوالين نفسنا في دواير دينية، ومانوصلش لأي حاجة. لكن كل حاجة عظيمة في الكتاب المقدس حصلت لما الناس صلوا وطلبوا قوة الله. احنا عايشين في زمن بيشوف المجتمع فيه إن كل حاجة بتيجي لما نزود المجهود، لما نزود الخطط، لما نزود الأفكار، لما نزود الأساليب. يا تطلع بأحسن فكرة، يا توسع وتسيبنا. والفكر ده بيتسحب ويدخل الكنيسة. بنبقى عايزين نلاقي أفكار جديدة، وبرامج جديدة، وأساليب جديدة بدل ما نصلي أكتر وأكتر وأكتر ونطلب قوة الله.

كانوا معتمدين بالكامل على قوة الله. ثانيًا، أعمال 4: 33، نفس العدد اللي قال إنه كان عندهم قوة عظيمة، قال إن كان عندهم نعمة عظيمة. *"وَنِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ."* الكلام هنا بيحلو أكتر. أنا عارف إننا بنقلب كتير النهاردة، بس انا قلت لكو من الأول. بس برضو حلو قوي إني أسمع صوت تقليب الصفحات، ده شيء بيمجد الله لما ندرس كلمته. تعالوا نشوف النعمة. تعالوا نحط خط أو دايرة على كل مرة نشوف فيها النعمة في سِفر الأعمال، وعايزكو تشوفوا شوقهم الشديد لنعمة الله.

افتحوا معايا أعمال 6: 8. كانوا مشتاقين جدًا لنعمة الله.

اختلاف في الترجمة

بصوا الكتاب بيقول إيه عن إسطفانوس. *"وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَإِذْ كَانَ مَمْلُوًّا إِيمَانًا (نعمة في الإنجليزية) وَقُوَّةً، كَانَ يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ."* إذًا فالله كان بيتحرك في إسطفانوس بالقوة بسبب النعمة اللي في حياته.

تعالوا نروح أعمال 11: 23. دي كنيسة أنطاكية. الفقرة دي اتكلمنا عنها المرة اللي فاتت لما اتكلمنا عن برنابا. اسمعوا وصف كنيسة أنطاكية. *"الَّذِي لَمَّا أَتَى،"* (بيتكلم عن برنابا) *"وَرَأَى نِعْمَةَ اللهِ فَرِحَ، وَوَعَظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعَزْمِ الْقَلْبِ."* الكنيسة هنا بتنمو، ومكتوب إن ده دليل النعمة.

تعالوا نروح للي بعد كده. افتحوا أعمال 13: 43. هنا بولس وبرنابا خارجين وبيفتحوا كنايس. *"وَلَمَّا انْفَضَّتِ الْجَمَاعَةُ، تَبِعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالدُّخَلاَءِ الْمُتَعَبِّدِينَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا، اللَّذَيْنِ كَانَا يُكَلِّمَانِهِمْ وَيُقْنِعَانِهِمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي نِعْمَةِ اللهِ."*

بصوا على أعمال 14: 3. هنا بولس وبرنابا رايحين بلد تاني. مكتوب، *"فَأَقَامَا زَمَانًا طَوِيلاً يُجَاهِرَانِ بِالرَّبِّ الَّذِي كَانَ يَشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، وَيُعْطِي أَنْ تُجْرَى آيَاتٌ وَعَجَائِبُ عَلَى أَيْدِيهِمَا."* خطة الله هي النعمة، وكل الآيات والعجائب دي بتحصل بسبب النعمة.

بصوا على عدد 26 من نفس الأصحاح. أعمال 14: 26. هم هنا خلصوا رحلتهم الأولى وراجعين. *"وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ، حَيْثُ كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةِ اللهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلاَهُ."* اتوصفت الرحلة التبشيرية هنا إنها *"نِعْمَةِ اللهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلاَهُ."*

بصوا على أعمال 15: 11. كان فيه مناقشات على مين اللي ممكن يكون مسيحي، مين اللي ندعوه للكنيسة، مين من حقه يكون جزء من الكنيسة. مكتوب في أعمال 15: 11، *"لكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنْ نَخْلُصَ كَمَا أُولئِكَ أَيْضًا."*

تعالوا نشوف 3 أحداث تانيين. افتحوا أعمال 18: 27. الكلام هنا عن ناس آمنوا بالإنجيل. *"وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى أَخَائِيَةَ،"* يقصد أبولوس. *"كَتَبَ الإِخْوَةُ إِلَى التَّلاَمِيذِ يَحُضُّونَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ سَاعَدَ كَثِيرًا بِالنِّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا."* ليه آمنوا؟ لأن النعمة كانت عليهم.

أعمال 20: 24. بولس هنا بيتكلم عن رحلاته التبشيرية وليه بيعمل اللي بيعمله. اسمعوا بيقول إيه في عدد 24. *"وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ."* أنا وهبت حياتي للأمر ده. أنا عايز أشهد لإنجيل نعمته.

وتعالوا لعدد 32. *"وَالآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي للهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ."* كلمة نعمته تقدر تعمل كل ده تاني. وتاني بنشوف الكنيسة بتتقدم. والإنجيل بيتقدم. حصلت أمور مذهلة لأن نعمة الله العظيمة كانت عليهم. ومرة تاني بنلاقي الموضوع راجع للنعمة.

خلوا بالكو إن الكنيسة الأولى ماكانتش بتكبر عشان عندهم قسيس صغير ولطيف. ماكانوش بيزيدوا عشان عندهم خدمات عبادة حديثة. ماكانوش بيزيدوا عشان طلعوا بأفكار وأساليب جديدة في الخدمة. ماكانوش بيخترعوا كل الخطط والمناهج دي. ومرة تاني بنلاقي الروح القدس متعمد إنه يورينا إن الكنيسة كانت بتنمو لسبب واحد بس؛ وهو النعمة. ليه بنلاقي الموضوع ده بيتكرر كتير؟ أقول لكو ليه. لأن الشخص اللي بيدي النعمة هو اللي ياخد المجد. الشخص اللي بيدي النعمة هو اللي ياخد المجد. لأن لو القسيس الشاب اللطيف هو سبب نمو الكنيسة يبقى هاياخد هو المجد. ولو كانت الترانيم الجديدة العصرية هي السبب في نمو الكنيسة، يبقى الترانيم هي اللي هاتاخد المجد. لو كانت خططنا ومناهجنا وأساليبنا اللي بنعملها عشان نوصل الرسالة هي السبب، فالناس هاتبص على الحاجات دي وتقول عايزين نطبقها، وتبقى المناهج هي اللي خدت المجد.

لكن الله عمل الكنيسة عشان في النهاية يسكب النعمة وهو وحده اللي ياخد المجد. يا رب، اسكب نعمتك علينا بحيث انت وحدك اللي تاخد المجد.

كانوا مشتاقين جدًا لنعمة الله. مش دي برضو طريقة حلوة تعيشها الكنيسة؟ يا رب، ورينا نعمة أكتر. يا رب، ورينا نعمتك واحنا متجمعين سوا. وكمان واحنا بعاد عن بعض. كانت دي صلاتهم. كانوا مشتاقين للنعمة.

كانوا معتمدين على قوة الله، ومشتاقين لنعمة الله. ورقم 3، كانوا مخلصين بالكامل لعمل الله. كانوا مخلصين بالكامل لعمل الله. في كل سِفر الأعمال لما بنلاقيهم بيصلوا، بنلاقي الصلاة مربوطة، ومشبوكة، بمهمة الكنيسة. هو ده دور الصلاة المتعلقة بمهمة الكنيسة. الله إدانا الصلاة عشان يسوع إدانا مهمة. أعتقد إن أحسن كتاب في لاهوت الإرسالية اسمه، "فلتفرح الأمم،" كتبه قسيس من مينيسوتا Minnesota اسمه جون بايبر John Piper. بيتكلم فيه عن مكانة الصلاة في إرسالية الكنيسة. وشَبِّه الصلاة بجهاز اللاسلكي في الحرب واللي بيستخدمه المؤمنين في مهمتهم. عايزكو تسمعوا اللي قاله، بيقول كده: "وكأن القائدَ الأعلى يسوع، استدعى قواتِه وأوكلَ لهم مهمةً بالغةَ الأهمية؛ "اذهبوا واثمروا." وأعطى كلاً منهم جهازَ إرسال لا يعملُ إلا على ترددات المقر الرئيسي للقائد العام وقال، "أيها الرفاق، إنَّ لديكم مهمة من القائد. ويريد أن يراها تتم. ومن أجل هذا الهدف، أعطاني السلطان أن أعطي كلاً منكم الإذن بالتخابر الشخصي معه عن طريق أجهزة الإرسال هذه. إنْ كنتم أوفياء لمهمته ونشدتم نصرتَه أولاً، سيكون قريبًا

من كلٍ منكم كجهاز الإتصال ويقدم النصائح التكتيكية ويوفر لك الغطاء الجوي إن احتجتَه أنت أو أحدُ رفقائِك." إيه رأيكو في الكلام الجميل ده؟ هو ده جهاز الإرسال بتاعك. استخدمه وانت خارج في مهمتك. ولما تحتاج مساعدة، اتصل، وهو هايدبر كل احتياجاتك. هايبعت لك غطاء جوي. هايديلك قوة. هايقول لك إيه اللي بيحصل في المعركة بتاعتك ويجهزك للي هاتقابله. هي دي فايدة الصلاة.

المشكلة إن فيه سؤال بنتسئله في الكنيسة، وهو: "نصلي ليه؟" مش بنسأل بحسن نية، لكن وكـــأن الصلاة مش مهمة. انتو عارفين ليه السؤال ده من أكتر الأسئلة اللي بنشوفها؟ لأنك مش بتحتاج تصلي وانت بتتفرج على التليفزيون، مش بتحتاج تصلي وانت مش مركز وبتدور على الانترنت على أي حاجة، مش بتحتاج تصلي لما تكون حياتك المسيحية مافيهاش مخاطرة. مش بتحتاج تصلي لما ماتكونش بتضحي بحاجة. مش بتحتاج تصلي وانت عايش حياة مملة مليانة أنشطة دينية كل أسبوع. عشان كده مش بتحتاج تصلي. الكلام ده تقدر تعمله لوحدك، تقدر لوحدك تعيش الحياة دي اللي الصلاة فيها مش مهمة. وده بيحصل كتير عندنا، بنلاقي ناس من أول ما يتخلص لغاية ما يموت، مايحسش إنه محتاج يصلي. لكن، لو ضحيت بكل حاجة عشان تتبع المسيح، لما يكون هو أملك الوحيد ورغبتك الوحيدة، لما تكون بتخاطر بسمعتك وشغلك عشان خاطر المسيح، لما يكون شوق قلبك كل يوم إنك تقود الناس للإيمان بالمسيح، لما يكون اللي واجع قلبك هم البليون شخص اللي ماسمعوش عن اسم يسوع وتكرس حياتك لمعركة التبشير بالإنجيل في الأماكن دي، هاتحتاج الصلاة. هاتعتمد على الصلاة. هاتخلي جهاز الإتصال بتاعك مفتوح على طول. مش هاتبقى بتتصل بفوق عشان شوية رفاهيات، ده انت بتطلب تدبيرات الله على طول، لأن حياتك متوقفة عليها.

لو بنيجي كل أسبوع، ونحضر الكنيسة كل يوم حد، ومستمرين في الحياة على إنها مجرد أنشطة دينية، تبقى الصلاة مش مهمة. لكن لو عندنا جماعة مؤمنين داخلين معركة على حياتنا وحياة البليون شخص اللي ماسمعوش اسم يسوع، تبقى الصلاة أساسية.

إذًا احنا محتاجين الصلاة عشان احنا مكرَسين للمهمة.

أنا فاكر لما كنت في الهند، كنت في مدينة فيها مسلمين كتير، ومنهم ميليشيات إسلامية، وكتير منهم عمرهم ما سمعوا الإنجيل. كنا شغالين مع مؤمن من خلفية مسلمة، شخص ساب الإسلام واتخلت عنه عيلته وفقد كل حاجة عشان يتبع المسيح. كنت بالِّف معاه. لما الفريق كان يبقى في أماكن معينة، كنت

باطلع أنا وهو نستكشف المكان اللي هانروحه بعد كده. كنت باركب معاه الموتوسيكل بتاعه، وده لوحده كان موضوع مخليني أصلي كتير. لازم تصلي لو انت في الهند وكمان راكب موتوسيكل. الواحد مش عايز يموت بالطريقة دي. ماتخيلتش نفسي باموت بالطريقة دي. ممكن أموت في إرسالية أو حاجة، بس مش على موتوسيكل. فكنت باصلي على طول.

كنا قبل كل مكان لسة هانروحه، كنا نقف ونقول، "ياللا نصلي، نروح المكان ده ولا لأ. لأن الله هو اللي عارف يعمل إيه بين المسلمين هنا، فيه ناس منفتحين على الإنجيل وفيه ناس تانيين بيقاوموا الإنجيل. لازم نصلي ونطلب القوة لو هايقاوموا الإنجيل. ولازم نصلي عشان الله يفتح طريق للإنجيل." وكل مكان كنا نروحه، كنا نقف ونصلي، كل مرة. عارفين ليه؟ لأنك محتاج الصلاة لما تكون في الهند وبتشارك بالإنجيل ويكون شغف قلبك إنك تقود المسلمين للإيمان بالمسيح. لازم نعتمد على الصلاة. قلة صلاتنا ممكن يكون سببها إننا مش في المهمة.

كانوا معتمدين على قوة الله، مشتاقين لنعمة الله، ومكرسين لإرساليته.

كانوا بيصلوا ازاي؟ هانلف على شوية من الصلوات دي. فيه هنا حاجتين. كانوا بيصلوا بنظام وبيصلوا بعفوية. كانوا بيصلوا بنظام وبيصلوا بعفوية. هاقول لكو أقصد إيه. مكتوب في أعمال 2: 42 إنهم "كانوا *يواظبون على الـــ صلوات.*" المقصود هنا إنهم كانوا بيواظبوا على الصلاة عمومًا، بس عندنا دلائل كتيرة إنهم في الكنيسة الأولى كانوا منظمين الصلوات، خصوصًا لما كانوا بيجتمعوا مع بعض. كانوا ممكن يصلوا صلوات من العهد القديم. كان عندهم أساليب منظمة للصلاة. فبنلاقي تنظيم هنا، لكن فيه كمان عفوية موجودة في كل السِفر، كل ما كان يطلع لهم احتياج كانوا يصلوا للاحتياجات دي. فعندنا الطريقتين. الكنيسة الأولى كان عندها الطريقتين، وأعتقد إننا احنا كمان محتاجين الطريقتين.

وهنا عايز أتكلم عن بعض الأمور العملية عن حياة الصلاة حاليًا، سواء منظمة أو عفوية. لو كانت الصلاة عندك عفوية ومابتصليش غير لما يطلع لك احتياج، ومفيش حاجة منتظمة، مش هاتصلي أبدًا للأمور اللي الله عايزك تصلي عشانها. احنا محتاجين تنظيم. لو كانت الصلاة عندك عفوية بس، هانبقى بسهولة جدًا مؤمنين سطحيين. أنا باستخدم مفكرة للصلاة عشان أصلي لحاجات كتير في حياتي، لأني عارف إني هانساها لو ماصليتش عشانها. فأنا عندي النوع ده من الصلاة المنظمة. لكن لو ده هو اللي عندنا بس، هاتبقى الصلاة جامدة في حياتنا. هاتبقى مجرد واجب لازم نعمله وخلاص. ومش مطلوب إن

الصلاة تبقى كده ولا كده. كانوا بيصلوا بنظام وبيصلوا بعفوية، والاتنين موجودين في حياة المواظبة على الصلاة. فاهمين؟

مش بس كانوا بيصلوا ازاي، لكن كمان بيصلوا امتى؟ كانوا بيشتركوا في صلاة محددة وصلاة مستمرة. كانت النوعين، محددة ومستمرة. بنلاقيهم في أعمال 1، و4، و12 متجمعين بيصلوا لوقت محدد. تقدر تتخيلهم في أعمال1 و4 و12 وهم بيصلوا لأوقات محددة، يمكن لساعات، بس لوقت محدد. كتير ما بنقول، انا باصلي على طول. المفروض إنك تصلي بدون انقطاع، وأنا باعمل كده. فبنصلي على طول، لكن مابناخدش وقت محدد في الصلاة. ممكن تقول لي، انا باصلي لما أحب. يا أخواتي، احنا مش بنصلي لما نحب. مش المفروض نبني حياة الصلاة عندنا على مشاعرنا. لازم نبني حياة الصلاة على حقيقة إن علينا واجب أمرنا بيه الرب، إننا نصلي. فبنصلي. بنقضي الوقت المحدد.

شفتوا الكتب اللي بتتكلم عن لغات الحب الخمسة، اللي بيكتب عنها مشيرين الزواج عشان يبدأوا الكلام بين الزوج وزوجته عن لغات الحب اللي بينهم. إيه هي لغتك في الحب؟ إيه هي لغتي في الحب؟ من اللغات دي، الوقت الحقيقي. أعتقد إن لغة الحب عند كتير من الستات هي الوقت. مراتي كده. ماينفعش أتصل بمراتي كام مرة في اليوم، لما أحب، وأقول لها، "ازيك يا حبيبتي؟ أخبارك إيه النهاردة؟ أوكي، باي." لو كل اللي باعمله إني أتصل بيها كام مرة وأرجع البيت متأخر وأدخل أنام وأصحى تاني يوم أعمل نفس النظام، واليوم اللي بعده نفس النظام، مش هاتبقى جوازتنا ناجحة. لازم يكون فيه وقت حقيقي.

طيب، لو كان فيه احتياج للوقت مع شريك الحياة، يبقى الوضع إيه مع خالق الكون؟ قضي رُبع أو نُص ساعة أو ساعة أو ساعتين أو نُص يوم، أو يوم كامل في صلاة مركزة، ومع كل ده يبقى فيه كمان صلاة دائمة.

إذًا كانوا بيصلوا صلوات محددة وصلوات مستمرة. الكتاب بيقول، *"واظبوا على الصلاة."*

قلنا امتى. كانوا بيصلوا فين؟ كانوا بيصلوا وهم متجمعين وبيصلوا وهم متفرقين. كانوا بيعملوا الاتنين. أغلب المرات في سِفر الأعمال بنلاقي الكنيسة متجمعة عشان يصلوا، كانوا بيصلوا في صلاة جماعية. بس برضو بنشوف، مثلاً، في أعمال 13، إنهم كانوا متجمعين في الوقت الجماعي ده، كانوا صايمين ومصليين، وبعتوا برنابا وشاول في رحلة تبشيرية. وفي باقي رحلاتهم التبشيرية بنلاقيهم مكملين صلاة

وهم متفرقين. في أعمال 16: 6–8 بيصلوا. الرب قال روح هنا. في أعمال 18: 9–11 الرب قال استنى هنا. في أعمال 20: 22 الرب قال روح هناك. فلما اتفرقوا صلوا بعد ما كانوا متجمعين وبيصلوا. الطريقتين لازم يكونوا موجودين في الكنيسة. الصلاة مع بعض مهمة، وهانركز على الموضوع ده أكتر المرة الجاية. أنا مبسوط قوي ومستني وقتنا سوا المرة الجاية لما نتكلم عن أهمية الصلاة الجماعية في الكنيسة. لكن مش بس الصلاة الجماعية، لكن الصلاة الفردية كمان، الاتنين سوا. لما تشوف تاريخ الكنيسة، مش بس سِفر الأعمال، لكن كل تاريخ الكنيسة، كل مرة نلاقي حركة قوية، بنلاقيها مرتبطة بالصلاة الموحدة والمخلصة في الكنيسة.

عايز أديكو مثلين. في مدينة نيويورك New York ، سنة 1857، كان الوقت ده صعب جدًا في نيويورك New York. حوالي 30.000 راجل فقدوا شغلهم في مدة شهور قليلة. كان وقت صعب جدًا اقتصاديًا. كان الناس في ضيق شديد. كان فيه واحد اسمه جيريمايا لامبيري Jeremiah Lampere اتعين مرسل، وكان راجل أعمال هادي. عينوه في مدينة نيويورك New York عشان يبقى مرسل هناك. فبعت دعوة لرجال الأعمال عشان يتجمعوا عشان يصلوا الضهر يوم الأربع من كل أسبوع. راحت الدعاوي، واتجهز اليوم. وجه أول يوم أربع. وصل المكان الضهر وقعد. فاتت خمس دقايق، محدش جه. فاتت 10 دقايق، محدش جه. ابتدا يتمشى في الأوضة. هو فيه حد هاييجي النهاردة؟ 15 دقيقة، 20 دقيقة، 25 دقيقة، 30 دقيقة.

وأخيرًا، بعد نُص ساعة، سمع صوت رِجل حد طالع السلم. دخل واحد، وبعديه التاني والتالت. في الآخر كانوا 6 بيصلوا لمدة النُص ساعة الباقية. الأسبوع اللي بعده جه 40 واحد. وبعدين قالوا، ماينفعش نصلي مرة واحدة في الأسبوع. احنا لازم نصلي كل يوم. فابتدوا يصلوا كل يوم. وفي خلال شهرين، أكتر من 10.000 رجل أعمال في نيويورك New York كانوا بيتجمعوا كل يوم عشان يصلوا، وابتدا الرب يسكب روحه عليهم. وتقريبًا بعد سنتين اتعَرَّف على الرب مليون شخص وانضموا لكنايس أمريكا، وكل ده لأن مرسل واحد كان مؤمن بأهمية الصلاة. هي دي بلدنا، وهو ده تاريخنا.

هاحكي لكو قصة تانية أحدث شوية، حصلت في كوريا الجنوبية، اللي بيقولوا عنها إن حوالي نُص عدد السكان دلوقتي مؤمنين بالمسيح. شفتوا انسكاب الروح القدس قد إيه؟ القسيس يانج شو Yongucho ، وعايزكو تسمعوا كويس اللي قاله القسيس الكوري ده. القسيس يانج شو Yongucho بيقول إن معدل

إيمان الناس هو 12.000 شخص في الشهر. هاكررهالكو. فيه ناس بتقول، هو قال 12.000 في الشهر؟ القسيس يانج شو Yongucho بيقول إن معدل إيمان الناس هو 12.000 شخص في الشهر وده بسبب الصلاة بدون توقف. لو ده حصل عندنا، كنا هانحتاج اجتماعات قد إيه عشان نكفي الـــ 12.000 دول؟ بيقول إن الناس بيصلوا طول الليل. بيناموا بدري وأحياناً يصحوا الساعة 4 الفجر عشان يصلوا.

كان فيه واحد من زمايلي في الكلية في جامعة نيو أورلينز New Orleans، كان في كوريا. قال لي إنه كان في مرة في أوضته في الفندق، والساعة 4 الفجر صحي على صوت دوشة كبيرة جاية من بره. كان فيه استاد قريب من الفندق اللي كان نازل فيه. كان الاستاد مليان ناس وكلهم بيزعقوا ويهتفوا. فقال لنفسه، "رياضة إيه دي اللي بيلعبوها في كوريا الساعة 4 الصبح؟" بعد كده سأل إيه اللي حصل فقالوا له إن الكنيسة الكورية كانت متجمعة للصلاة. يا ترى يحصل إيه في الاباما Alabama لو اتجمعنا في استاد وطلبنا نعمة الرب؟ هايحصل إيه؟

القسيس ده قال إن أي كنيسة ممكن تشوف النمو الغير عادي ده لو كانوا مستعدين يدفعوا التمن. هل كنيسة بروك هيلز Brook Hills مستعدة تدفع التمن؟ يا رب ساعدنا نتحد ونواظب على الصلاة.

آخر سؤال عايزين نفكر فيه هو: كانوا بيصلوا عشان إيه؟ كانوا بيصلوا عشان إيه؟ وهنا عايز أربط بين مواظبتهم على الصلاة بالـــ 3 حاجات التانية اللي كانت الكنيسة الأولى بتواظب عليها. *"وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ."* ازاي كانت الصلاة بتأيد كل ده؟

أولاً، كانوا بيصلوا عشان نجاح كلمة الله. كانوا بيواظبوا على تعليم الرسل، على الكلمة، وكانت الصلاة بتأيد الكلمة. وده موجود في كل العهد الجديد. مكتوب في أعمال 4، اللي لسة قاريينه، *"وَامْنَحْ عَبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلاَمِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ."* كانوا بيقتبسوا من الكلمة المقدسة. استشهدوا بمزمور 2 وقالوا، "انت قلت كده. خلينا يا رب نتكلم بكلمتك بشجاعة." كان الوعظ من كلمة الله والصلاة بتأيده، كانت الصلاة هي القوة اللي ورا الوعظ. الاتنين ماشيين مع بعض. ماينفعش يكون فيه حاجة من غير التانية.

لو بقى عندنا وعظ من غير صلاة، يبقى اللي بنعمله هو مجرد نشاط ديني. ولو كان عندنا صلاة من غير وعظ، مش هانبقى بنشترك في انتشار الإنجيل. لما تحط الصلاة والوعظ مع بعض، هاتلاقي قوة الكلمة حية. يا رب ساعدنا لما نتجمع مع بعض إننا نيجي المكان نصلي عشان تطلق قوة الكلمة في حياتنا وفي

كنيستنا عشان نجيب ناس تتخلص، وإنك تخلينا ككنيسة نعاين الله بمجده ونخضع حياتنا لخطته. بيصلوا عشان نجاح كلمة الله.

هاقول لكو على اتفاق. واكتبوها. كل ما هاتصلي عشان الرب ينجح كلمته، اضمن إن الرب هايستجيب ويديلك اللي طلبته. دي أخبار سارة. ممكن حد يقول، بس أنا لما باصلي مش باحس إن الله بيستجيب. ابتدي صلي عشان الرب ينجح كلمته، صلي عشان تقدم الإنجيل، صلي عشان الرب يفتح عنين الناس على الخلاص، خد آيات من الكتاب وقول له، يا رب، انت قلت في كلمتك إن دي مشيئتك. أنا باصلي إن ده يتحقق في حياتي. مكتوب في يوحنا 15: 7، *"إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ."* نجاح مضمون. صلي عشان نجاح الكلمة.

ثانيًا، صلوا عشان احتياجات بعض، واحتياجات العالم. احنا عارفين إن الكنيسة الأولى كانوا فيها واحد في النفس والروح. كانوا متحدين في مواظبتهم على الصلاة. كان من الأمور اللي وحدتهم ببعض، إنهم كانوا بيعتنوا ببعض. كانوا بيعتنوا ببعض لأنهم كانوا بيصلوا عشان بعض. لما تصلي عشان الناس، بيبدأ الله يديلك حب ليهم. والحكاية دي أثرت على طريقة معاملاتهم مع بعض. في أعمال 12، لما اتجمعوا سوا، كانوا بيصلوا بتفاني. مش كلام في العموم. ماقالوش في أعمال 12، "يارب ، فيه حد في حتة في السجن." لأ. "بطرس، يا رب، في السجن. احنا بنصلي إنك تظهر قوتك ومجدك في حياته. صحيه. خرجه يا رب من السجن عشان تعلن مجدك." وكانوا بيصلوا عشان بعض والعالم اللي حواليهم.

لو كنت أقدر أوزع كتاب معين لكل عضو من أعضاء الكنيسة، كنت هاديكو كتاب اسمه "المهمة العالم" الكتاب ده هو ببساطة دليل صلاة لكل بلد في العالم والاحتياجات الموجودة في كل بلد في العالم. لو ابتديت تصلي من الكتاب ده في يناير، وصليت كل يوم لغاية آخر ديسمبر، هاتبقى صليت عشان كل بلاد العالم. هاتصلي عشان بلاد عمرك ما سمعت بيها. الكتاب بيقول لك على اللي بيحصل في البلاد دي، وازاي الناس بتآمن بالمسيح، والمشاكل اللي في البلد دي واحتياجات الصلاة لكل بلد. يا كنيسة، احنا بنصلي عشان حاجات صغيرة قوي. بنصلي عشان حاجات صغيرة. قدامنا فرصة نشترك في العمل اللي الله بيعمله في كمبوديا وفيتنام النهاردة، لو ركعنا على ركبنا، ومع ذلك بنضيع الفرصة.

من كام يوم كانت الصلاة على الصومال. وفيه معلومات مكتوبة في الكتاب عن الصومال. الصومال فيها حوالي 12 مليون نسمة، و99.9 % منهم مسلمين. 99.9 % من 12 مليون مسلمين. مكتوب إن

الصومال هي أفقر دولة في العالم. شعب الصومال مش عارف يلاقي السلام ويرجع للنظام تاني. الواحد عرف شوية معلومات عن الصومال من الأخبار وعن الحرب الأهلية اللي حصلت هناك. الناس هناك مضروبين بالمشاكل، والموت، والمجاعة، ووحشية المعارك.

اسمعوا: أكتر من 300.000 ماتوا، وأكتر من 25 % من الأطفال ماتوا. يعني، كل الأطفال تحت سن 5 سنين، واحد من كل أربعة منهم مات. كام واحد مننا صلى عشان الصومال؟ كام واحد نزل على وشه وصلى عشانهم؟ في بلد، 99,9 % منهم مسلمين، الكنيسة الصومالية اضطرت تبقى مختفية. على وقت طباعة الكتاب ده، كانت الصومال في المرتبة الـــ 25 في الاضطهاد على مستوى العالم، وده معناه إنها البلد الـــ 25 في الخطورة لو شخص مسيحي راح هناك. ودلوقتي بقيت رقم 4. رقم 4. كام واحد فينا صلى لاخواتنا وأخواتنا في الصومال؟ فيه تقدير بيقول إن فيه حوالي 20.000 صومالي مسيحي. الـــ 20.000 مسيحي دول، اللي ساكنين في بلد فيها 12 مليون شخص، وعايشين في المعاناة، والجوع، والمجاعات والفقر، مش برضو عايزين الكنيسة الأمريكية تصلي عشانهم؟ يا رب ساعدنا مانهملش احتياجات اخواتنا في العالم واحتياجات اللي مايعرفوكش في العالم. مكتوب في صموئيل الأول 12: 23 *"وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ فَأَكُفَّ عَنِ الصَّلاَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ."* لازم نصلي عشان احتياجات بعض واحتياجات العالم. أنصحكو تعملوا كده. هانطلب كتب منها، وهاتكون متوفرة قريب. في نُسَخ على سي دي CD ونسخ للأطفال. ممكن تقود أولادك إنهم يصلوا من أجل العالم.

نجاح كلمة الله، احتياجات بعض والعالم. ثالثًا، انتشار عبادة الله.

فيه 36 مرة في سِفر الأعمال بيتكلم عن نمو الكنيسة. أكتر من نُصها مرتبط بالصلاة. اتكلمنا قبل كده عن كسر الخبز. وهانشوف هنا ازاي الصلاة كانت بتأيد كل حاجة. كان عندهم إيمان لما صلوا في أعمال 4 وقالوا المكتوب في مزمور 2. فاكرين مزمور 2: 8؟ *"اسْأَلْنِي فَأُعْطِيَكَ الأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ."* قالوا له، يا رب، احنا عارفين إنك عايز تعلن مجدك في ابنك في كل الأمم. احنا متأكدين من كده. فاحنا هانصلي للأمر ده. كانوا عارفين حبقوق 2: 14. وعلى فكرة، اللي ماقراش سِفر حبقوق، أنا باقول لك إنه مليان حاجات جميلة، ودي من الحاجات الجميلة الموجودة في حبقوق. مكتوب في حبقوق 2: 14، *"لأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ."* الكنيسة الأولى كات عارفة الكلام ده. احنا عارفين يا رب إن مجدك هايغطي كل الأرض، فعشان كده هانصلي. احنا هانصلي كل يوم إنك تعلن عن مجدك وتفتح

عيون الناس على مجدك وإن عبادتك تنتشر في كل الأرض. وكرسوا حياتهم للأمر ده، الـــ 11 شخص دول، وانضم لهم حوالي 100 واحد أو أكتر، وقلبوا العالم كله في 28 أصحاح. الكلام ده بيحصل ازاي؟ هاتعمل كده لو عندك شغف إنك تنشر عبادة الرب وتشوف إن الصلاة هي اللي بتأيد الكلمة. والصلاة هي اللي بتأيد عبادتنا.

من أكتر القصص اللي باحبها عن أيام زمان هي قصة شخص اسمه دي إل مودي D. L. Moody. ممكن تكونوا سمعتوني باتكلم عنه قبل كده. هو مبشر كان في مدينة شيكاجو Chicago. ابتدا الله يسكب روحه بطريقة غير عادية وناس كتير جم للمسيح. ابتدا يوعظ، وابتدت النهضات تنفجر في كل مكان يوعظ فيه؛ شيكاجو Chicago ، ونيوإنجلاند New England ، وبعد كده في أوروبا. أنا حكيت القصة دي في خلوة الخدام. في بداية خدمته، كان في مرة في إنجلترا وكان بيوعظ يوم حد الصبح. وكتب في مذكراته إنها كانت مرة من المرات اللي حس فيها إنه بيوعظ وماحدش بيسمع. ساعات بيمر علينا احنا الوعاظ وقت زي كده. وبيبقى شيء متعب. ده عمره ماحصل هنا في كنيسة بروك هيلز Brook Hills، بس بيحصل أحيانًا في أماكن تانية، وتحس إنك عايز تتأكد هو الميكروفون شغال ولا لأ؟ هو فيه حد بيسمع؟ هم كلهم ناموا؟ أهو اليوم ده كان كده بالنسبة له.

فمشي بعد الوعظة. كان المفروض يرجع ويوعظ تاني بالليل. ماكانش متحمس لأنه كان عارف إن خدمة الحد بالليل مش هاتبقى أحسن من خدمة الحد الصبح. فجه ورجع بالليل وكان مستعد إنه يسيب البلد. لما وعظ بالليل، حس إن فيه جو مختلف. الناس ماكانوش عارفين يقعدوا في كراسيهم. كانوا بيسمعوا بانتباه شديد. فوعظ من كلمة الله، ووقف في الآخر وقال لهم، "لو عايز تسلم حياتك للمسيح، يا ريت تقف في مكانك." راح ناس كتير قوي وقفوا.

مودي اتخض. الحد الصبح، ماحدش كان بيسمع. الحد بالليل، كل الناس دي واقفة. فقال، يمكن مافهموش كويس اللي قلته. فقال لهم يقعدوا تاني، ووعظهم تاني. بعدين قال لهم، "بعد ما شرحت لكو، اللي عايز بجد يسلم حياته للمسيح يقف في مكانه." كان الناس اللي وقفوا المرة دي أكتر من المرة اللي فاتت. مودي كان لسة مش مقتنع. القصة دي حقيقي. فقال لهم، "اتفضلوا اقعدوا تاني," وشرح الخلاص مرة تاني، وبعد كده قال، "لو عايز تسلم حياتك بجد للمسيح، قابلني أنا والراعي في أوضة معينة برة القاعة وهانقول لك ازاي تسلم حياتك للمسيح." فختموا الاجتماع وراحوا الأوضة اللي قالوا عليها. لقوا كل الناس واقفين،

الأوضة مليانة ناس على آخرها. ماكانش لسة مصدق. فشرح الخلاص مرة كمان، وقال لهم، "دي آخر مرة هاقول الكلام ده. لو عايز تسلم حياتك للمسيح، تعالى بكرة بالليل وقابل القسيس." ومشاهم. تاني يوم الصبح أخد مركب وسافر بلد تانية. بعد كام يوم جاله تلغراف من القسيس بيقول له فيه، "يا مودي، لازم ترجع بلدنا تاني. اللي جم يوم الاتنين كانوا أكتر من اللي جم يوم الحد. الناس كلها عايزين يسلموا حياتهم للمسيح." فرجع مودي ووعظ عندهم كام أسبوع، ومئات ومئات آمنوا بالمسيح.

مودي كان شخص بيحب دايمًا يدور على الأسباب. حب يعرف إيه الفرق اللي حصل بين الحد الصبح والحد بالليل. إيه اللي عمل الفرق ده كله؟ فقعد يسأل لغاية ماعرف إن كان فيه ست مريضة ملازمة للفراش ماكانتش موجودة يوم الحد الصبح بسبب مرضها. لما أختها جت تجيب لها الغدا، سألتها، "أخبار الكنيسة إيه النهاردة؟" فاختها قالت لها، "كانت كويسة. كان فيه واحد اسمه مودي وعظ. بس ماكانتش خدمة حلوة." الست العيانة دي انتبهت كده وقالت لها، "أنا سمعت عن الراجل ده. أنا قريت عنه في مجلة، وكنت باصلي إن الرب يبعتهولنا الكنيسة." وقالت لاختها، "ابعدي الأكل ده. أنا هاصوم واصلي باقية اليوم لأني أؤمن إن الله عايز يعمل في وسطينا نهضة عظيمة بالروح عن طريق الراجل ده."

نبقى أغبيا لو فهمنا إننا نقدر نعمل أي حاجة بقوتنا وقدرتنا. من غير قوة الله، من غير الروح القدس، مانقدرش نعمل حاجة. لكن بقوة الروح القدس هانشوف كلمته بتنجح، وهانشوف تسديد لاحتياجات بعض وتسديد لاحتياجات العالم، وهانشوف انتشار لعبادة الرب. هانطلب من الله عشان يدينا الأمم، وهانطلب منه إنه يتمم ده بطريقة ترَجَّع المجد ليه وحده. وهانؤمن إنه مستعد من دلوقتي يدبر كل احتياجات الكنيسة هنا في بروك هيلز Brook Hills عشان نوصل للعالم ونعلن مجده.

عشان كده نبقى صغيرين قوي لو صلينا وقلنا، يا رب خلينا كنيسة فيها 10.000 شخص، أو كنيسة فيها 20.000 شخص. مش صح. احنا عايزين 12.000 واحد ييجوا للمسيح كل شهر في كل العالم نتيجة لعمل الله فينا. عشان كده هانصلي صلوات على قد الله، هانصدق إن التاريخ هو ملك المتشفعين اللي بيسجدوا على وشهم قدام الرب ويقولوله، يا رب مشتاقين لنعمتك، ومكرسين نفسنا لمهمتك. يا رب اعمل ده بينا. اعلن عن شخصك. اعلن عن ذاتك. اعلن عن مجدك. استخدمنا. يا رب إدينا الأمم، بطريقة تجيب ليك وحدك المجد. ده اللي هانصليه. والله وعدنا إنه يستجيب. يبقى ليه مانواظبش على الصلاة؟

عايز أحط قدامكو تحدي. مش هانقول إنهم كانوا بيواظبوا على الصلاة، لكن احنا هانواظب على الصلاة. عايزين نكرس الأسبوع ده يبقى أسبوع صلاة مهدفة في كنيسة بروك هيلز Brook Hills. عايز أحط قدامكو 3 طلبات، وباطلب من كل المؤمنين الموجودين النهاردة إنهم ينفذوا بالـــ 3 طلبات دول قبل ما نتجمع تاني المرة الجاية. وده هايأثر تأثير كبير علينا لما نتجمع تاني.

أول طلب هو: احفظ آية كل يوم، وصلي بيها طول اليوم. أقول لكو أقصد إيه. احنا شفنا إن الله بيدي نجاح لما نصلي بحسب كلمته. فأنا عايز كل واحد يبص على حياته. وتقدر تستخدم نفس الآية كل يوم، أو آية مختلفة كل يوم. بُص على المواقف اللي بتعدي فيها، وعايزك تدَوَّر على آية من الكتاب بتتكلم عن الموقف اللي بتمر بيه وتستخدم الآية دي كوقود لصلاتك طول اليوم. مثلاً، إذا كان عندك مشاكل في أمور معينة في حياتك وحاسس بألم نتيجة لكده، احفظ مزمور 46: 1، *"اَللهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنًا فِي الضِّيْقَاتِ وُجِدَ شَدِيدًا."* احفظها وصليها طول اليوم. يا رب أنا أثق إنك انت ملجأي. يا رب وريني قوتك لأنك انت ملجأي. اديني قوة النهاردة. الصلاة دي الله وعد في كلمته إنه هايستجيبها. فهمتوا يعني إيه نصلي بآية من الكتاب طول اليوم كل يوم؟ ممكن تحفظ 7 آيات مختلفة. ده يبقى شيء عظيم. يمكن تقرر تركز على نفس الآية كل شوية. المهم صلي آية واحفظها عشان تبقى في عقلك وفي قلبك وصليها طول اليوم كل يوم.

الطلب التاني إنك تخصص الوقت الثابت المُهَدَّف اللي انت مكرسه كل يوم عشان تصلي لاحتياجات منطقتك أو احتياجات العالم. فيه منكو ناس بيعملوا كده فعلاً وبيخصصوا ساعة أو ساعتين كل يوم للنوع ده من الصلاة. لكن لو مش بتعمل كده، تعالى نبتدي من الأسبوع ده. ماتبتديش بأحلام عملاقة وتقول أنا هاصلي 4 ساعات كل يوم السنة دي. طبعًا ده شيء رائع. لكن تعالى نركز على الأسبوع اللي احنا فيه الأول. واعمل جدول أو خطة للصلاة من أجل احتياجات منطقتنا واحتياجات العالم.

والطلب التالت ليه علاقة باللي احنا بنتكلم عنه. عايزين نبتدي ككنيسة نصلي صلاة سوا كل يوم، الصلاة هي: يا رب ادينا الأمم بطريقة تجيب المجد ليك انت وحدك. إيه رأيكو؟ مش دي برضو صلاة حلوة نصليها سوا؟ خلونا نعمل كده كل يوم حتى واحنا متفرقين. وتعالوا لما نرجع نتجمع نصليها مع بعض المرة الجاية، والمرة اللي بعدها، واللي بعدها، وخلونا واثقين إن الرب عايز يدينا الأمم بطريقة تجيب المجد ليه وحده. قد إيه الصلاة شيء عظيم!